باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد [illegible] وجيب فتح هذا الباب فتحة ارتياح في المعارف وإنهاضاً للهمم وتحبيباً للاذهان بكرّ العهدة في ما يسرح بها على الجواب فمن [illegible] ولا نشرح ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في [illegible] (١) أن [illegible] الغرض من هذه الغاية الغرض عن الخلاف [illegible] كان كاسب الفائدة غير عقيماً كان المعترف بالغلط اعظم [illegible]

(٢) خير الكلام ما قل ودل [illegible] الجواب مع الايجاز فتختار على المطوّلة

جورج سبير و

حضرات الافاضل اصحاب المقتطف الاغر

غدوت ممنونًا لما جاء في مجلتكم الزاهرة في شهر دسمبر من تقريظ وانتقاد لكتابي المسمى بجورج سبير و الذي قد عنيت بتعريبه غير انهُ اصحوا ان اسرد على صفحات مقتطفكم الاغر هذه الكلمات الوجيزة ايضاحاً لحقيقة التي يبحث وراءها كل محب للعلم مثلكم وأقول :

ليس تفلكي كاميل فلاماريون كتاب يدعى بجورج سبيرو ولم اقصرف في تعريبهِ مختزلاً سالكاً طريقًا سار عليها الفلان السواد الاعظم من كتبة لغتنا العربية خطة لم ترق لديكم ولم يستحسنها كل اديب غير ان ما قلتموهُ كتابًا لم يكن بالحقيقة الاَّ رسالة صغيرة الحجم كبيرة الفائدة من جملة اوضاع ذلك الفيلسوف

فعوضاً عن الاختصار قد اضفت على تلك الاسطر شروحاً وفصولاً كاملة كفصل الحياة في العوالم الاخرى وغيره واقتطفت موضوعها من عدة مؤلفات لذلك العلامة متبعاً فيها اراءهُ حرفيًا حتى غدت تلك الرسالة كتابًا

فالاقبال الذي نراهُ في الشرق على ابتياع الكتب ولا سيما العلمية منها . . . . وصعوبة الموضوع لتعلقهِ باهم المسائل كالبحث في المادة والقوة والروح والخلود والحياة في العوالم الاخرى كل ذلك حملني ان اجعل تلك الرواية سهلة قالب عربي توخيت فيهِ تقريب اعتقادات فلاماريون للاذهان وهذا عذر يعذرني عليهِ حتى المؤلف نفسهُ الذي نحا هذا النحو في كتاباتهِ للجمهور وكنت على رأيهِ ان ناس الناشر الايطالي كلمبيني وظرف الكلام ليسهل تناول الدواء

زاكي افندي

الحكومة الشورية

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

طالعت المقالة التي خطتها يراعة العالم المحرر السيد البكري وموضوعها الحكومة الشورية فرأيته قد سبر فيها بما قاله الفلاسفة الاجتماعيون وهو ان الحكومة الشورية ارقى انواع الحكومات الثلاث الاستبدادية والملكية المقيدة والشوروية وانها لا تكون الا في الامة المرتقية التي استردت حقوقها كلها . وقد صرح في كلامه ان الامة التي حكومتها شورية ارقى من الامة التي حكومتها ملكية مقيدة وهذه ارقى من الامة التي حكومتها استبدادية لان الامم على ثلاث حالات منحطة ومرتقية بعض الارتقاء ومرتقية كل الارتقاء

ثم ابان مباحثه ان حكومة الامم الاسلامية كانت من النوع الثالث اي شورية في الصدر الاول زمن الخلفاء الراشدين . ولا شبهة انها الآن من النوع الاول في اكثر الممالك الاسلامية وان تحفظه فمن النوع الثاني الا في بلاد الفرس حيث حازت هذا العام ان تصير من النوع الثالث وقد كانت هناك الى الآن من النوع الاول اي الاستبدادي . ثم اذا راجعنا تاريخ الامم الاسلامية شرقاً وغرباً رأينا ان الحكومة الشورية لم تدم نصف قرن ثم انقلبت الى حكومة استبدادية او ملكية مقيدة . والنتيجة التي لا مفرّ منها حسب مقدماته ان هذه الامم كانت مرتقية في الصدر الاول ثم انحطت حالاً وعادت الى حال « الطفولية والجهالة » كما قال مباحثه . فهل الامر كما قال او ان الحكومة التي كانت في الصدر الاول لم تكن حكومة شورية حقيقية بل لم تكن حكومة بالمعنى الذي فهمه الآن اي نتيجة حالي الامة بل كانت حالةً طارئةً على الامة لاسباب خصوصية فلما ضعف تأثير تلك الاسباب عادت الامة الى الحكومة التي تستحقها

ثم ان مباحثه قد خالف في اواخر مقالته المبادئ التي قرّرها في اوائلها فافاد المبادئ التي قرّرها في اوائل مقالته ان الامة التي ترتقي تسترد حقوقها جميعها وتقيد حكومتها باستشورتها في كل عمل . ثم قال ان الاحتلال جاء فنزع الحكومة الشورية من البلاد المصرية . اي ان الامة المصرية كانت قد ارتقت فاستحقت الحكومة الشورية ونالتها ولم يكن الا بضع سنوات حتى جاء الاحتلال ونزع منها ما نالته باستحقاقها فلم تستطع ان تحتفظ به وهو القائل قبيل ذلك ان « الامة غالبة الآن على الناس » وان « الجهالة هي ام

الاسباب في كل ما نراه يأتي بهذه البلاد ومع ذلك يكون الانكليز هم السبب في نزع الحكومة الشورية . أليس الاقرب الى العقل ان تكون الحكومة الشورية التي اعطيت للامة في اخريات ايام الخديوي اسمعيل باشا حكومة مستعارة لم تتصل الامة اليها بالارتقاء الطبيعي الذي ذكرهُ في اول مقالته فلما زالت اسبابها زالت هي ايضاً . وقد يكون مخطئاً في ما ذكرت ولكن مقدماتهِ ونتائجهُ لا ترتبط الاَّ بهذا الفرض . اي انهُ قد تدعو الدواعي الى اعطاء امة حكومة شورية وهي لم تستعدَّ لها فلا تلبث تلك الحكومة حتى تزول وتعود الامة الى الحكومة التي تستحقها مصداقاً للحديث الشريف " كما تكونوا يولَّى عليكم " وقد وقع ذلك في عهد الخلفاء الراشدين ووقع ايضاً في اواخر حكم اسمعيل باشا واوائل حكم توفيق باشا فارجو من سماحتهِ ان يزيدنا بياناً في هذا الباب ولهُ الاجر والثواب.

ولا يظنَّ سماحتهُ اني اقصد انتقاد كلامهِ او التعقب عليهِ . كلاَّ فان غرضي اظهار حقيقة جوهرية لانهُ ان كانت بلادنا قد اضاعت الحكومة الشورية التي اعطيت لها في اواخر ايام اسمعيل باشا لانها كانت غير مستعدة لها فهي الآن ليست اكثر استعداداً مما كانت حينئذٍ ولا شعورها الوطني اكثر تنبهاً فتكون النتيجة اذا اُعطيناها الحكومة الشورية الآن تفعل بها ما فعلنا بتلك . وعلى كلٍّ يحتاج الموضوع الى زيادة بحث وتحقيق

طالب حقيقة

الكنغرو

جناب الدكاترة اصحاب المقتطف

رأيت بجلتكم في المجلد الثاني والثلاثين صفحة ١٠٢٩ في باب المسائل سؤالاً من حضرة مصطفى افندي عثمان عن حيوان رآهُ بالمركز المذكور ويريد معرفة اسمهِ فكان الجواب ان اسم هذا الحيوان (الكنغرو) ومن بعض اوصافهِ ان لهُ كيساً في بطنهِ تضع فيهِ صغارهُ مع ان الحيوان المذكور الذي رئي في الناحية المذكورة ليس فيهِ هذا الكيس فارجوكم افادتي عن اسم هذا الحيوان

احمد عزق

ملاحظ بوليس مركز ابو قرقاص

[المقتطف] يظهر ان الحيوان الذي رأيتموهُ ولم تروا فيهِ الكيس خشية الاناث هو الذكر لا الانثى